

لقاء مع دكتور جيغيت فولت: جراحة الصوت للمطربين المحترفين



نشرت مجلة الأوبرا الدولية، ORPHEUS، التي تصدر منذ أكثر من 40 عامًا، في إصدارها لشهري مايو/يونيو لعام 2016، مقالة بعنوان: "دكتور جيغيت فولت، - الطبيب الصوتي للنجوم، الحلقة 1: جراحة الصوت للمطربين المحترفين". في لقاء ممتد مع دكتور فولت، "الطبيب الصوتي للنجوم"، سأله كلوسبتر كوشيلني عن الشكل الخاص الذي أرساه لجراحة الصوت.

جراحة الصوت للمطربين المحترفين

يُصنف دكتور فولت دوليًا كواحد من أهم الأطباء المتخصصين الموثوقين لعلاج أمراض صوت الغناء، كما يتميز بأنه جراح الصوت الخاص بنجوم الأوبرا ونجوم البوب حول العالم. يقيم دكتور فولت ما بين برلين وفيينا ويمارس عمله بهما كطبيب حنجرة ومعالج تلفظ في مراكزه الخاصة لعلاج الصوت | جراحة الصوت، كما أنه مطرب مدرب لديه تجارب على المسرح ويعمل كمدرّب غناء للعديد من المطربين المشهورين. وقد تحدث عبر عدد من اللقاءات مع كلوسبتر كوشيلني لصالح مجلة ORPHEUS حول تجربته الكبيرة في العلاج الطبي والجراحي لصوت المطربين.

من الذي يتحمل المسؤولية وما المسؤولية التي يتحملها؟ في رأيي، يجب أن يكون الطبيب الصوتي المرافق طبيباً على مستوى عالٍ من الكفاءة في مجالات طب الفنون الصوتية، والجراحة الصوتية، بالإضافة إلى التربية الصوتية. وفي نهاية الأمر، لا يمكنك أن تقدم سوى ما تملكه. وإذا كان ذلك لا ينطبق سوى على القليل - فليكن كذلك!

دكتور فولت، لقد تم تصنيفك بين جراحى الصوت الأكثر تميزاً وموثوقية لفترة طويلة. كيف حدث ذلك؟ وما وصفتك لتحقيق النجاح؟

إن هذا النجاح، على ما يبدو، يرجع إلى مزيج من المهارات الفنية وانجذابي الشخصي للغناء. وربما يكون، قبل كل شيء، الحماس الفريد، وشغفي الكبير وتأثري الشديد بصوت الغناء البشري، وهو ما يعطي لعملي-خاصة عملي الجراحي - هذه القيمة الإضافية. وينعكس ذلك في الاستمتاع والثقة التي أنشراها. والتي يشعر بها المطرب. لقد عكفت على مدار 15 عامًا الماضية على إرساء أسلوب جراحي خاص لجراحة صوت الأداء وقيمت بتعديله ليناسب احتياجات صوت المطرب المحترف. وهو عبارة عن عمل من أعمال الجراحة التجميلية الرقيقة لاستعادة الاهتزازات الدقيقة للأحبال الصوتية. وقد أصبح لاحقاً المعيار الفاصل للحصول على صوت ناعم مميز. ويمكنني القول، أن طريقة جراحة الصوت هذه هي طريقتي المميزة؛ فقد أجريتها حتى الآن على مئات المطربين. وبحكم سنوات من فحوص المتابعة المنتظمة للمرضى لدي، فأنا أعلم أن هذا الأسلوب الجراحي يحقق نتائج صوتية ممتازة على المدى الطويل. علاوة على ذلك، لقد عملت، بطريقة مماثلة، على إرساء شكل خاص من أشكال علاج الصوت لما بعد الجراحة الصوتية: وهو ما يُسمى تأهيل صوت الغناء بعد التدخلات الجراحية. تتبع هذه الطريقة التأهيلية، من حيث المبدأ، نظاماً متدرجاً من تمرينات التدريب الصوتي المكيفة والمصممة خصيصاً لتلبية احتياجات صوت الغناء بعد العملية الجراحية. إلا

أنها ليست "طريقة" قابلة للتطبيق على جميع المطربين بنفس الكيفية. بل هي وسيلة علاج معدلة فردياً لتناسب الاحتياجات الخاصة لكل مطرب.

دكتور فولت، بصفتك طبيب حنجرة شخصياً للمطربين المشهورين، فلا شك أن خبرتك مع فناني الأداء مليئة بالمتعة والإثارة. في حديثنا الأول، أود أن أركز على عملك الجراحي. فلنبدأ مباشرة: ما المهارات التي ينبغي أن يبحث عنها أي مطرب محترف في جراح الصوت الذي يمكنه الوثوق به؟

في البداية، أود أن أضع معايير عالية بشكل استثنائي فيما يتعلق بمؤهلات هذا الطبيب الممارس وخبرته. فلا يكفي أن يكون هذا الطبيب جراحاً ماهراً فحسب، إنما ينبغي أن يتمكن من تقديم مفهوم شامل للإدارة العلاجية للمطربين أيضاً. ويجب أن ينصب تركيزه الجراحي الخاص، بالإضافة إلى سنوات لخبرة العديدة في مجال الجراحة الصوتية كطبيب حنجرة ومعالج تلفظ، على ما يُسمى بعمليات تحسين الصوت، أي الجراحة الصوتية. وذلك هو الحد الأدنى من المؤهلات الأولية. والأهم من ذلك، هو الفهم العميق لصوت الغناء وامتلاك خبرة عملية كبيرة بمجموعة المتطلبات الخاصة بكل مهنة غنائية. وبشكل أمثل، ينبغي أن يمتلك جراحو الصوت خبرتهم الغنائية الخاصة مع المهبة الموسيقية الكافية ليتمكنوا من مرافقة المطرب بالعزف على البيانو واللجوء إلى خبرتهم الشاملة الخاصة فيما يتعلق بالتربية الصوتية.

كيف تحكم على الرعاية التي يقدمها العاملون بالمستشفى للمطربين؟

أرفض مفهوم الاختصاص المقسم، خاصةً عندما يتعلق الأمر بالرعاية الطبية للمطربين. بالنسبة لي، لا يمكنني أن أتصور أن يعتمد جراح صوت على خبرة عاملين غير طبيين أو معلمي غناء ومعالجي نطق داخليين بينما تكون جودة صوت المطرب على المحك. كيف يمكن لمطرب أن يعتمد على فريق؟ من الذي يتحمل المسؤولية وما المسؤولية التي يتحملها؟

في رأيي، يجب أن يكون الطبيب الصوتي المرافق طبيباً على مستوى عالٍ من الكفاءة في مجالات طب الفنون الصوتية، والجراحة الصوتية، بالإضافة إلى التربية الصوتية. وفي نهاية الأمر، لا يمكنك أن تقدم سوى ما تملكه. وإذا كان ذلك لا ينطبق سوى على القليل - فليكن كذلك!



ام قتلصلا رادقمو تيمهلأا يذلا موزعتي لئلا تحار جلا تيتوصلا نبيير طملا

؟ن يفر تحملا

يف، ييار عارجل تيلمع تيجار ج دحلأ نبيير طملا وهل مع ينف بتاحار جلاو، هيها مكمبأ نأ ماهيمسأ ي تلافد تيقبوسملا ي تلام دعنتسا اهلت تاراهملا بتيجار سملا تيقيدل ي تلامو "ي نغأ" اهيف تقاتب تلماه سمامحو ي لخاد. دعبو ماتتخا تيلمعلا، حاجنب ي قلنأ حيدملا ريديقتلاو. ي فولك، قمر ربتعا رملأا تبه تيمانتتسا-نأ ي دوتلامع آينف لعنار نأ وحانتت كل. تصرفلا ديوتل نبيير طملا ي ضرملما مهتاوصا قمر ي رخا. امدنع، موقأ حر جك، تصد عارجل تيلمع دحلأ، نبيير طملا نأ ي لخدت ي حار جلا فدهي. ي فس اسلا - ي لئلا ليكشت متلا مهتمو اتوصد بجبو نأ نوكي اذهل معلا ي عادبلا أهجوم سجد لئلا ن م تيلوؤسملا مهفو قيمع توصلا وانغلا يرشبلما عيمجد بهجوأ ددعتملا. لاو نكميل وصولا ي لئلا اذهل كار دللا - ي ييار ي لئلا قلا - لا ريبعا تاونس تليوط ن م قربخا تيصخشلا ي فانغلا لاو نكمين بونيد مدع ددع رييكن مت لا احلا تيجار جلا وأ تارشنلا تيلمعلا ي تلام لا رصد اهلا.

أبلاغ فصت بتكلا تيسار دلا تيبطلما تيلمعلا تعلقتملا قرجنلاب اهر ابتعاب

"تاحار ج تينيتور. "ل هك نكمي قلاط اذه مسلا ي لئلا تحار ج تعلقتم دحأ

؟ن بيير طملا

ن إ عارجل تحار ج دحلأ نبيير طملا سيل عارجل آينيتور ي لئلا قلاطلا. اذهف فصولا تفس ي لئلا عوخذ ريغ ملام - بسد ي ريديقت - ن م تميمق رارة ي ريصم أتح ي ف قايح برطملا تينهملا. اذل بجبو نأ شقانت تارواشملا تيديهمتلا صرفلا تيعقاولا تترقملا تحار جلاب اهلوانتو ي لئلا بناج، اهر طاخم لاضفن ع فواخملا ي تلام رعشي اهيد برطملا. ن إ تحار ج ل ابدالاً تيتوصلا ي تلام متيهاوار ج دحلأ نينانغلا مبهشت ي ف دد اهتاذ عورشملا نغلا- اذ ا حيد ي لئلا لوق كلذ- ي هف ل مع ي نف ي ف اهتاذ. بتنا ف يرت حر ج توصلا لمعي لئلا عوخذ عديم ي لئلا ليكشت تلاملا اهنيوكتو، ميمصت اذ، تبغر دودج توصلا ي ذللا مجتنت. بجبو ي لئلا حار جلا نأ نوكي كضيا ي لئلا ملام تيمهأب كلذ. بيبطلاف ي ذللا ي مسي اذهل معلا لامع آينيتور م مهفتي تيبطلما تيقيقلا اذهل عونلا ي عادبلا صاخلا ن م تحار جلا.

روتكد، تلو فله ي لئلا باطأ كنم نأ صخلت تيدح؟ مويلا

ي ف تياهن، عاقللا ي نكميل وقلنا ن كانه تمسد دحاو تصاخ ادج باطتيا اهر فاوت دهلما تيلمعلا- م هانم، تبهوملا، ةءافكلاو قربخاو ي تلام دقا هلكتم ي درفلا- ي ف مده تلاملا تير هو جلا ديديحتا فايد برطملا تينهملا ي لئلا ديملا، ديعبلا طيطختو متايد هلبقتسمو: لا ي هو عضاوتلا، حاجنلاف ي ف تياهن، رملأا ققحتيل لصفب تمظنا ايلع لا لخد انلا اهيد. اذهلو بجبو نأ عضاوتت.

دقت تئدحتا ميف قبسدن ع ماقراً تلاما تحار جلا. ل ه دقتعتنأ ددع تيلمعلا تيجار جلا بجبو نأ نوكي رايعم داخدا رارة نأ شبر رابتخا حر ج؟ تصد اذو تحمسي لئلا لئلا... ام ددع نبيير طملا نذلما تيرجا تيلمعلا تيجار ج؟ مهلا

ي نكميل وقلنا، لامجل ي نذلما دقت تيرجا تيلمعلا تيجار ج ددعلا 1000 برطم ي لئلا رادم 20 لماع ن م ل معلا ي حار جلا. اذهو ددعلا عفترم آينسن لظن لئلا تاحار ج ل ابدالاً تيتوصلا تسيل تيعنانش ي، نبيير طملا لا نأ كلذ جتان ع ي صصخت ي ف تحار جلا تيتوصلا توصلا وانغلا، ي فو، س اسلا انا لا متهأ ددعت لا احلا: ن حنف تئدحتن ع، دودجلا ي ف عقاولا ن ع دودج لا نكمير يديقتا اهتميق. اذهو رملأا ع ضخي تفعاضملا تيباسطلا. كشدنأ حر ج توصلا بجبو نأ مهف، متفر دامك بجبو نأ لعفيع عيمجد باحصاً فرحلا:، بر دتيف لصحيو ي لئلا دتاهش، تيسارد ن مو مذج نمي بقط ي فرحلا ي سيئرلا. لا نأ تحار جلا ي تلام متيهاوار ج دحلأ نبيير طملا باطنت رنكا ن م كلذ ريئكب. دبلانأ موقين ناف عارجل تيلمعلا نانغلا. امو ريشا ميلو وه تردق حر ج توصلا تيمانتتسلا ي لئلا تكراشم تامامتها ل ك برطم قلاحو تلماه ن م "ي دصلا ي نغلا" هيدل لبقه تيلمعلا اهدعبو ي تحو عانتا اهنا جلا. دقو ديب اذه رملأا آيلامه ضعب، عي شلا ي نكل ديدش عانتقلاا كلذب. اذهو، عانتقلاا ي ف، ع قاولا وه ساسا ي لمع ي مويلا.

؟"ي نغلا ي دصلا" كلو قبه دصقت ام رسفن فيك

تجار ج ل ك لبق رعشتست نأ. كاردلاو، ي لئلا عفلا دحوتلاو، مهفلا تيباسحو، تعلقلا نانفك درفملا متلاما برطملا اهيد بججسي ي تلام تيقيرطلا- قناتقلا قاطن ن م دعبلا صخي اميف ضرملما تيطبرملا دويقلا كضياو ن ذارقلا تاعومجمو تلمصملا تيبطلما ي ه تياغلا تيقيدلا تيقيرلا توصلا دودج نوكت تياحاف. وانغلا ي لئلا ضريرملا تردق ك ي داقتعا ي ف ي تلام، دودجلا. قرتوملا امدنع لا اقد اهر كرينأ عرملان كمي لا، بيبط ددع ي تلام، تيقيدلا تيتوصلا دودجلا مده اعاطع بجبو. تصاخلا تيمانغلا متربخ نوكي تيمها، اهر عاجرتسلا حر جلا ي عسي ي تلامو، اهيل برطملا لوصو نود ضرملما لوحيد صلا ل ابدالاً تيلمع ل ك لبق، لئلا لبيس ي لئلا. تحار جلا عانتا تصاخ موقأ، تيتو تيبصخش عم كنهذ "قفاوتلا" كلذ باطتيا لا. بتوصلا ي لئلا اذلا ي سد هيمسأ ام طيشنتب تدير فلاما دودجلا ي لئلا "ي دصلا" مكار ت كضيا ل مشي مكل، بسخه تير فلاما برطملا عم فطاعتلاو، ي لئلا عاجرتسلا ن م عوز وه دصقا امو. هيدل وانغلا توصلا م قطن صاخلا ي نهذلا روعشلا قوطخل ك لبق ي سفن لئلا، مژن مو. هنيوكتو ن ي صاخلا ي درفلا يتوصو برطملا توصد دودج ي لئلا قوطخلا مده رتوتسد فيك درفم لصفلا ي دشرو ي راشتم ناك املاط ي لئلا اذلا ي توصد نأ فرتعا انا، ي لئلا ابو. ه لئلا لظيسو.

ي نليشو ك رتبسولك عم عاقل